Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والفرق بين الوعى الخاص بالعلامة والوعى المتعلق بالصورة التخييلية ، أنهما وإن كانا يهديان إلى شيء غائب بواسطة شيء حاضر ، فإن الشيء الحاضر فى الوعى بالصورة التخييلية محسوس خليق بأن يملأ هذا الوعى ، بدلًا من الشيء الغائب أو اللاحقيقى ، ففى اللوحة التى تضم ثياباً بالية ، وإنساناً منحنى الظهر ، واهن العظام ، تفرض علينا شبكة الخطوط والسطوح الملونة الوجود المجسد لكائن خيالى محض لا وجود له ، هو الإنسان المحطم ؛ أما فى وعى العلامة فإن الشيء الظاهر يقتصر على توجيه العناية إلى أشياء أخرى غائبة عن الحس ، كثياب علقت على نافذة ، فهى تقوم مقام العلامة الدالة على أن هاهنا متجراً لبيع الثياب ، ومن ثم جاز أن يكون الوعى بالعلامة مفرغا بل هو على الحقيقة مفرغ لأننا ندل بالعلامة على الشيء المعنىّ أو المشار إليه .

والوعى بالصورة يحيل على شيء آخر ، لكن هذا الشيء – وتلك هى المفارقة – يتعرض للمتأمل كما لو كان مجسداً فى الوجود المكتمل لشكل محسوس .

و الوعى الرمزى يثبت بالصورة الحسية أمراً كلياً فوق المحسوس ، والصورة فى الرمز إنما تتقوم بما يلابسها من المعانى التاريخية والاجتماعية ، وترجع إلى سياق روحى من العالم الحقيقى ، ولا يكاد يقع خلاف فى دلالتها .

أما الصورة التخييلية فى المجال الاستطيقى فإنها وإن كانت تتكىء على شيء من هذه المقومات فإنها لا تلبث أن تتحرر من الأنماط الدينية والعرفية ، ولا تعتمد إلا على اختيار الشاعر والفنان ، ثم لا يكون لها